مُنْتَقَى مِنْ مَشْيَخَةِ

الحَافِظِ أَبِي الحَجَّاجِ يُوسُفَ بنِ خَلِيلٍ

انتقاءُ:

الحَافِظِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ

(المتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٨ هـ)

دراسة و تحقيق

الدكتور عواد الخلف

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة و الدراسات الإسلامية

جامعة الشارقة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الله وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم.

أما بعد،

فهذا الجزء الحديثي انتقى فيه الذهبي عددا من الروايات التي وردت في معجم الشيوخ [1] للحافظ يوسف بن خليل، وتبرز أهمية هذا المنتقى لأهمية المعجم المنتقى منه لابن خليل، ولمكانة منتقيه الحافظ الذهبي الذي كتب هذا المنتقى بخطه الجميل، مبينا في طرته سنده للأحاديث المنتقاه فالذهبي قرأ المشيخة كلها على ابن الظاهري بمصر، كما أخبره بعدد من الأحاديث الواردة في المنتقى ابن أبي الخير في كتابه، وقد جعل الذهبي هذا المنتقى منتقيين:

الأول:ذكر فيه الروايات المنتقاة من المعجم والرواة المذكورون فيه أجازوا لابن أبي الخير.

حيث قال عقب الرواية ٢٠: "آخر المنتقى الأول،فهؤلاء المذكورون أجازوا لابن أبي الخير سلامة".

الثاني:ذكر فيه الروايات المنتقاة من المعجم وليست عند ابن أبي الخير بالإجازة.

فقد قال الذهبي قبل روايته روايات المنتقى الثاني مانصه:

" ومن معجم ابن خليل مما ليس عند ابن أبي الخير بالإجازة:"

---

(١) طبع معجم الشيوخ للحافظ يوسف بن خليل بتحقيق الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري جزاه الله خيرا ، وهو من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – البحرين ، وقد خلت الطبعة من بيان سنة الطبع .

و في آخر الجزء عند بيانه لمن سمع منه وإجازته لهم قال:" **سمع المنتقيين مني**"، وسيأتي بيان ذلك في السماعات.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

عواد الخلف

في جامعة الشارقة ١٤٣٢هـ

almadeena@hotmail.com

أولاً: قسم الدراسة،و يشتمل على:

١- ترجمة موجزة ليوسف بن خليل

٢- ترجمة موجزة للذهبي

٣- وصف الجزء وأهميته:

أ-اسم الجزء

ب-محتوى الجزء

ج-أهميته

٤- وصف النسخة الخطية.

٥- السماعات المثبتة.

٦- توثيق نسبة الجزء لمؤلفه.

٧- ملامح منهج الذهبي في المنتقى.

٨- منهجي في التحقيق.

٩- نماذج من مصورة النسخة الخطية:

١- ترجمة موجزة للحافظ أبي الحجاج بوسف بن خليل [١].

هو يوسف بن خليل بن قُراجا بن عبد الله الأدمي، أبو الحجاج الدمشقي نزيل حلب وشيخها المحدث الحافظ المتقن الرحالة ولد سنة ٥٥٥ هـ كان مشتغلا بصنعته، إلى أن بلغ ابن نيف وثلاثين سنة فأخذ يسمع الحديث، ثم طلب الحديث ونسخ أجزاء وتخرج عن الحافظ عبد الغني وسمع منه الكثير وحثه الحافظ عبد الغني على الرحلة وإدراك الأسانيد العراقية فرحل إلى بغداد وسمع بها الكثير من ذاكر بن كامل، وابن كليب ورجب بن مذكور وغيرهم كثير ثم رحل إلى مصر وسمع من البوصيري وإسماعيل بن ياسين وأبي الجود المقرئ وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم، ورحل إلى أصبهان وسمع من أبي نعيم أحمد الكراني وغيره.

روى عنه جماعة من كبار الحفاظ منهم: الدمياطي وابن الظاهري ومحمد بن سليمان المغربي، ومحمد بن جوهر المقرئ وآخرون .

قال ابن الحاجب: سألت أبا إسحاق الصريفيني عنه فقال:"حافظ ثقة، عالم بما يقرأ عليه، لا يكاد يفوته اسم رجل ".

وقال ابن الحاجب: وسألت الضياء عنه فقال:

حافظ سمع وحصل الكثير وهو صاحب رحلة وتطواف وقال ابن الحاجب: هو أحد الرحالين بل واحدهم فضلا، وأوسعهم رحلة، نقل بخطه المليح ما لايدخل تحت الحصر، وهو طيب الأخلاق، مرضي الطريقة، متقن، ثقة، حافظ.

وقال الذهبي: كان حسن الأخلاق مرضي السيرة.

مؤلفاته:

خرج لنفسه الثمانيات، وأجزاء عوالي كعوالي هشام بن عروة وعوالي الأعمش

---

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٣،و تاريخ الإسلام ٤٠٦/٤٧، والوافي بالوفيات للصفدي ٨٤/٢٩، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي٢٠/٧،و قد ترجم له أ.د. عامر صبري ترجمة موسعة في مقدمة دراسته لمعجم شيوخه ص ٥٢.

وعوالي أبي حنيفة، وعوالي أبي عاصم النبيل وما اجتمع فيه أربعة من الصحابة ومعجم شيوخه وغير ذلك.

وفاته:

توفي في ليلة عاشر جمادى الأخرة ٦٤٨ هـ بحلب وله ثلاث وتسعون سنة.

شيوخ يوسف بن خليل الواردون في هذا المنتقى – مرتبين حسب ورودهم–:

١– أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللّبّان[١]

٢– أبونعيم أحمد بن أبي الفضل بن محمد الكراني[٢]

٣– أبوجعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي[٣]

٤– أبو طاهر بركات بن إبراهيم القرشي[٤]

٥– أبوسعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت بن روح الرّاراني[٥]

٦– أبوزرعة عبيد الله بن محمد بن أبي نصر اللفتواني[٦]

٧– أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الواعظ[٧]

٨– أبو الفضائل عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد الخطيب[٨]

٩– أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب[٩]

---

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٢١

(٢) انظر ترجمته في المعين في طبقات المحدثين للذهبي ص ١٨٥

(٣) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٣/٢١

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٢١

(٥) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٢١

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٦٤/١٣

(٧) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٦٥/٢١

(٨) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٤٦/٢١

(٩) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٨/٢١

١٠- أبو القاسم غانم بن محمد بن أبي القاسم الكرَاني[١]

١١- أبومحمد القاسم بن علي بن الحسن الشافعي[٢]

١٢- أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد الحنبلي[٣]

١٣- أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني[٤]

١٤- أبوجعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه[٥]

١٥- أبو طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله[٦]

١٦- مسعود بن أبي منصور الخياط[٧]

١٧- أبو القاسم هبة الله بن علي الأنصاري[٨]

١٨- أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى الحنبلي[٩]

١٩- فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل[١٠]

٢٠- أبو بكر أحمد بن أحمد بن طاهر الأصبهاني[١١]

---

(١) انظر معجم الشيوخ ليوسف بن خليل ص ٤٥٦

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٠٨/٢١

(٣) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٤٥/٢١

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٦٣/٢١

(٥) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٣٠/٢١

(٦) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٠٠/٢١

(٧) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٦٨/٢١

(٨) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٢١

(٩) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٤٣/٢١

(١٠) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٢/٢١

(١١) انظر معجم الشيوخ ليوسف بن خليل ص ١٧٥

٢١- ذاكر بن كامل النعال[١]

٢٢- أبو نصر شعيب بن الحسن السمرقندي[٢]

٢٣- أبو المنصور طاهر بن مكارم المؤدب[٣]

٢٤- أبو محمد فارس بن أبي القاسم الحفار[٤]

٢٥- أبو المعمر محمد بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم الحسيني الكوفي[٥]

٢٦- بلقيس بنت سليمان بن أحمد بن نظام الملك[٦]

---

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٠/٢١

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٩٧٦/١٢

(٣) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٢/٢١

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٨٥٧/١٢

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠٠٥/١٢

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٩٧٤/١٢

٢- ترجمة موجزة للإمام الذهبي[١]:

هو الإمام الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، شيخ المحدثين، محدث العصر، وخاتمة الحفاظ، المقرئ شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي التركماني الفارقي ثم الدمشقي، الشافعي.

أصله:

يرجع الذهبي إلى أصول تركمانية، فقد قال الذهبي عن جد أبيه قايماز: « قايماز ابن الشيخ عبد الله التركماني الفارقي، جد أبي... » وكذا قال في جده عثمان، فأسرته تركمانية الأصل، سكنت مدينة مَيَّافارقين من أشهر مدن ديار بكر.

ويرجع في ولائه إلى بني تميم، فقد ذكر بشار عواد فر ترجمته للذهبي كتب بخطه على طرة المجلد التاسع عشر من « تاريخ الإسلام » (نسخة أياصوفيا ٣٠١٢) « تأليف محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز مولى بني تميم ».

نسبته:

الذهبي نسبة إلى صناعة الذهب، فقد كان والده شهاب الدين أحمد يمتهن صناعة الذهب المدقوق وقد برع بها وتميز، وعرف بالذهبي،وعرف محمد بابن الذهبي، نسبة إلى صناعة أبيه، وكان هو يقيد اسمه « بابن الذهبي »

وقد عرف عند بعض معاصريه (بالذهبي)، مثل: الصلاح الصفدي، وتاج الدين السبكي، والحسيني، وابن كثير.

---

(١) انظر ترجمته في "نكت الهميان في نكت العميان"، للصفدي: ٢٤١، والبدر الطالع، للشوكاني:١١٠/٢، والدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي: ٧٨/١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢٢٥/١٤، والوافي بالوفيات، للصفدي: ١٦٤/٢، والدرر الكامنة ، لابن حجر: ٤٢٦/٣، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد: ١٥٣/٦، وفوات الوفيات، للكتبي: ٣١٥/٣، والنجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي: ١٨٢/١٠، وطبقات الشافعية، لتاج الدين السبكي: ١٠٠/٩، ومفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده: ٢٦١/١.و الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام للدكتور بشار عواد معروف.

مولده:

ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

وذكر ابن حجر أن مولده في الثالث من الشهر المذكور، وكان مولده في مدينة دمشق.

أسرته:

عاش الذهبي في أجواء أسرة متدينة متعلمة ميسورة الحال، الأمر الذي ساعده على التحصيل العلمي منذ نعومة أظفاره.

فمن جهة والده، كان والده شهاب الدين أحمد بن عثمان قد طلب العلم، وسمع الصحيح من المقداد القيسي سنة (٦٦٦هـ)، وقد ترجم له الذهبي في معجم شيوخه، وقد توفي والده سنة(٦٩٨هـ).

وكذلك استفاد الذهبي من عمته ست الأهل بنت عثمان بن قايماز، وهي أمه من الرضاعة، وكان قد أجاز لها ابن أبي اليسر، وجمال الدين بن مالك، وزهير بن عمر الزرعي، وجماعة. وسمعت من عمر بن القواس وغيره،فروى الذهبي عنها، وكانت وفاتها سنة(٧٢٩هـ).

أما جدّ الذهبي عثمان ابن قايماز فكان يقول عنه الذهبي:(رجل أمّي) وكان نجارا، وقد توفي سنة(٦٨٣هـ)، وقد ترجم له الذهبي في معجم الشيوخ.

وكذلك جد أبيه قايماز بن عبد الله، فلم يذكر الذهبي أن له اشتغالا بالعلم، وذكر أنه توفي عن مائة وتسع سنين، وقد عمِّرَ وأضر بآخره، وكانت وفاته سنة إحدى وستين وستمائة.

وأما والدته فهي ابنة علم الدين، أبو بكر سنجر بن عبد الله الموصلي، قال عنه: « كان خيرا، عاقلا،مديرا للمناشير بديوان الجيش، مات سنة(٦٨٠هـ).

وقد أفاد الذهبي من خاله علي بن سنجر بن عبد الله الموصلي، وقال في ترجمته: « الحاج المبارك، أبو إسماعيل-خالي-، مولده في سنة ثمان وخمسين

وستمائة، وسمع بإفادة مؤدبه ابن الخباز من أبي بكر الأنماطي، وبهاء الدين أيوب الحنفي، وست العرب الكندية، وسمع معي ببعلبك من التاج عبد الخالق وجماعة، وكان ذا مروءة وكد على عياله، وخوف من الله. وتوفي في الثالث والعشرين من رمضان سنة ست وثلاثين وسبعمائة ».

نشأته في طلب العلم:

كانت أهم العوامل التي أثرت في التكوين العلمي للإمام الذهبي في بداية طلبه للعلم، أسرته وبلده.

نشأ في أسرة متدينة متعلمة، ميسورة الحال، الأمر الذي ساعد–بعد توفيق الله تعالى– على دفع الذهبي إلى كتاتيب تعليم القرآن في صغره، والتفرغ بعد ذلك لطلب العلم وتحصيله من ريعان شبابه، بدلا من الانشغال في تحصيل قوته وطلب رزقه.

رحلاته:

والد الذهبي كان يمنعه من السفر والرحلة في طلب العلم وهو في مقتبل شبابه،لخوفه عليه وشدة تعلقه به.

وقد عبر الذهبي عن تحسره لعدم الالتقاء بعض الشيوخ لهذا المانع ومن ذلك: « وكنت أتحسر على الرحلة إليه، وما أتجسر خوفا من الوالد، فإنه كان يمنعني » وقال في موضع آخر: « ولم يكن الوالد يمكنني من السفر ».

إلا أن ذلك المنع لم يكن بالكلية، فقد سمح له والده ببعض الرحلات القصيرة، تمكن من خلالها الالتقاء ببعض العلماء خارج محيط دمشق، ومن بين تلك الرحلات التي قام بها أثناء حياة والده، رحلته إلى بعض المدن الشامية، ومنها:بعلبك، وحلب، وحمص، وحماة، وطرابلس، والكرك، والمعرة، وبصرى، ونابلس، والرملة، والقدس، وتبوك.

لكن أبرز رحلاته في هذه الفترة كانت إلى مصر، التي زارها في الفترة من

رجب إلى ذي القعدة من عام(٦٩٥هـ) مروراً بفلسطين، وكان قد وعد والده أن لا يقيم في هذه الرحلة أكثر من أربعة أشهر، وبسبب ذلك لم تطل فترة رحلته، ولكنه استفاد كثيرا حيث سمع من شيوخها وكبار علمائها.

وفي سنة(٦٩٨هـ) أي بُعيد وفاة والده، رحل الذهبي للحج وسمع بمكة، وعرفة، ومنى، والمدينة من مجموعة من الشيوخ.

كما كانت له بعض الرحلات في تلك الفترة انحصرت في محيط البلاد الشامية.

قال عنه ابن الصفدي: « وارتحل وسمع بدمشق، وبعلبك، وحمص، وحماة، وحلب، وطرابلس، ونابلس، والرملة، وبِلبِس، والقاهرة، والأسكندرية، والحجاز، والقدس، وغير ذلك ».

ذكر الصفدي أن عدد شيوخ الذهبي وصل إلى ألف وثلاثمائة شيخ.

وقد حرص الذهبي على تدوين أسماء شيوخه الذين استفاد منهم عن طريق السماع أو الإجازة، فكتب معجم الشيوخ الكبير، والأوسط، والصغير(اللطيف).

وقد طبع معجم الشيوخ الكبير بتحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة.

وقال الذهبي في مقدمته: « أما بعد فهذا معجم العبد المسكين محمد ابن أحمد بن عثمان »

إلى أن قال: « يشتمل على ذكر من لقيته أو كتب إلي بالإجازة في الصغر، وعلى كثير من المجيزين لي في الكبر ولم أستوعبهم، وربما أجاز لي الرجل ولم أشعر به، بخلاف ما سمعته منه فإني أعرفه ».

ولسنا بصدد ذكر الجم الغفير من شيوخ الذهبي، ولكن نشير إلى أن الذهبي حظي برفقة ثلاثة من مشاهير عصره الذين طبّقت سمعتهم الآفاق وهم:

- شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (٦٦١هـ/٧٢٨هـ)
- العلامة الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (٦٥٤هـ/٧٤٢هـ)

- العلامة الحافظ على الدين القاسم بن محمد البرزالي(٦٦٥هـ/٧٣٩هـ)

تلاميذه:

تتلمذ على يد الذهبي أعداد كبيرة من التلاميذ، وقد قال عنه تلميذه الحسيني: « وحمل عنه الكتاب والسنة والخلائق»،وقال السبكي: « وسمع منه الجم الكثير »،ومن ينظر في كتب القرن الثامن يجدها زاخرة بمئات من التلاميذ الذين استفادوا من الذهبي ولعل من أشهر من استفاد وسمع منه من نظرائه:

١- الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير صاحب التفسير

٢- الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السلامي البغدادي، الشهير بابن رجب الحنبلي

٣- صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، صاحب كتاب « الوافي بالوفيات »

مصنفاته:

كثيرة تربو على المئتين جمعها وأحصاها الدكتور بشار عواد في كتابه النفيس الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

تصدر الذهبي مرتبة رفيعة في عدد من العلوم، فهو إمام في علم القراءات، وإمام في علوم الحديث، وإمام في علم التاريخ.

فقد قال عنه ابن ناصر الدين المتوفي سنة(٨٤٢هـ): « كان إماماً في القراءات »

وقال ابن الجزري: « الأستاذ، الثقة الكبير »

وقد اعتنى الذهبي بهذا الفن في مرحلة مبكرة من حياته. ومن مؤلفاته في ذلك، كتاب « التلويحات في علم القراءات »، وكتاب: « معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار » إلا أنه مع إتقانه لهذا الفن لكنه لم يتفرغ له كما ذكر ذلك ابن

الجزري، ولعل ذلك بسبب انشغاله بعلوم الحديث.

واسمع إلى وصف بعض تلاميذه له – وهو صلاح الدين الصفدي – حيث قال: « محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ، أبو عبد الله الذهبي، حافظ لا يجارى، ولافظ لا يبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس، مع ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف ». إلى أن قال: « ولم أجد عنده جمود المحدثين، ولا كوذة – أي (بلادة) – النقلة، بل هو فقيه النظر، له دربة بأقوال الناس، ومذاهب أئمة السلف، وأرباب المقالات. وأعجبني ما يعانيه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثا يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن، أو ظلام إسناد، أو طعن في رواةٍ، وهذا لم أر غيره يعاني هذه الفائدة فيما يورده »

وإمامة الذهبي في هذا الشأن لا يختلف فيها اثنان، ولذلك قال السيوطي: « إن المحدثين الآن عيال في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر ».

وقال عنه التاج السبكي: « شيخنا وأستاذنا، محدث العصر، اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ – وبينهم عموم وخصوص – المزي، والبرزالي، والذهبي، والشيخ الوالد، لا خامس لهم في عصرنا، فأما أبو عبد الله فبصر لا نظير له وكنــز، هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظا، وذهب العصر معنى ولفظا، وشيخ الجرح والتعديل، ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها، وكان محط رحال المعنت، ومنتهى رغبات من تعنت، تعمل المطي إلى جواره، وتضرب البزل المهارى أكبادها فلا تبرح أو تبيد نحو داره، وهو الذي خرَّجنا في هذه الصناعة وأدخلنا في عداد الجماعة ». إلى أن قال « وسمع منه الجم الكثير، ومازال يخدم هذا الفن حتى رسخت فيه قدمه، وتعب الليل والنهار وما تعب لسانه وقلمه،

وضربت باسمه الأمثال، وسار اسمه مسير لقبه الشمس إلا أنه لا يتقلص إذا نزل المطر، ولا يدبر إذا أقبلت الليال، وأقام بدمشق يُرحل إليه من سائر البلاد وتناديه السؤالات من كل ناد ».

وقال عنه البدر النابلسي: « كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، حديث الفهم، ثاقب الذهن، وشهرته تغني عن الإطناب فيه.

وفاته

توفي الذهبي رحمه الله تعالى قبل منتصف ليلة الاثنين، ثالث ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وكان قد بلغ من العمر حينذاك خمسة وسبعين عاما وسبعة أشهر.

وكانت وفاته بدمشق، ودفن رحمه الله بمقبرة الباب الصغير، وحضر الصلاة عليه جملة من العلماء، وكان رحمه الله قد كف بصره قبل موته بسبع سنين. قال تلميذه الحسيني: « أضر في سنة إحدى وأربعين، ومات في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق، ودفن في مقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى ».

٣- وصف الجزء وأهميته:

أ- اسم الجزء:

كُتب على طرة النسخة المعتمدة، والتي كتبت بخط مؤلفها الذهبي:" منتقى من مشيخة الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل"

و قد سماه الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ٢/٢٣٦،٥٢١ : " منتقى من معجم يوسف بن خليل"

و لا تعارض بين التسميتين، لذا أثبتُّ ما كان بخط المؤلف، فنصّ تسميته أولى فهو المؤلف، وصاحب الدار أدرى بما فيها.

ب – محتوى الجزء:

سبع وعشرون رواية انتقاها الذهبي من معجم الحافظ يوسف بن خليل، إلّا أنه قسّم هذه الروايات إلى قسمين:

الأول: ذكر فيه الروايات المنتقاة من المعجم، والرواةُ المذكورون فيه أجازوا لابن أبي الخير.

حيث قال عقب الرواية ٢٠: "آخر المنتقى الأول،فهؤلاء المذكورون أجازوا لابن أبي الخير سلامة".

الثاني:ذكر فيه الروايات المنتقاة من المعجم وليست عند ابن أبي الخير بالإجازة.

فقد قال الذهبي قبل روايته روايات المنتقى الثاني مانصه:

" ومن معجم ابن خليل مما ليس عند ابن أبي الخير بالإجازة:"

و في آخر الجزء عند بيانه لمن سمع منه وإجازته لهم قال:" **سمع المُنْتَقَيَيْنِ مِنِّي** "

و قد حوى المنتقى الأول عشرين رواية، والثاني سبع روايات فقط.

ج – أهمية الجزء:

تكمن أهمية هذا المنتقى للذهبي في أمور:

١–أهمية الأصل المنتقى منه وهو معجم شيوخ يوسف بن خليل.

٢–أن هذا المنتقى بخط مُنتقيه الحافظ الذهبي.

٣–حرص العلماء على سماع المنتقى، ويظهر ذلك من السماعات المثبتة في آخر المنتقى، ومن خلال وروده ضمن المسموعات في المعاجم والفهارس [١].

٤–بيان سند الذهبي لمعجم ابن خليل عموماً وللأحاديث التي انتقاها خصوصاً،كما هو على طرة المنتقى، حيث قال:

" منتقى من مشيخة الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل،أخبرنا بها كلَّها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله بن الظاهري بقراءتي عليه بمصر عنه سماعاً،وأخبرنا بهذه الأحاديث المقرئ أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحدّاد في كتابه عن كتاب شيوخ أبي الحجاج بن خليل المذكورين في هذا المنتقى".

٥–احتواء المنتقى على استدراك للذهبي حول سقوط راوٍ من سند ابن خليل وقد بينت ذلك في وصف النسخة،وفي مكان ورود الاستدراك (انظر الرواية رقم ١٢).

٦– في آخر المنتقى نقل الذهبي سماعاً من نسخة معجم ابن خليل التي انتقى منها الذهبي هذا المنتقى،والسماع المنقول كان بخط ابن خليل، ونصّ السماع الذي نقله الذهبي بخطه:

"سمع عبدالله بن عمر بن سعيد بن محمش من أول الراء إلى آخر المعجم على مخرجه،بقراءة ابن قابوس وغيره،و النسخة وقف الخانقاه بخط ابن قابوس،و الطبقة

---

(١) انظر في توثيق نسبة هذا المنتقى لمصنفه ما أورده الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس والمعجم المفهرس من سماعه لهذا المنتقى من حفيد وسبط الذهبي عن جدّهما .

بخط ابن خليل في مواعيد في شعبان ورمضان سنة أربعين وستمئة". نقله الذهبي.

وهذا السماع له أهميته في بيان النسخة التي انتقى منها الذهبي،وبيان أهميتها ومن سمعها وتاريخها،وناسخها، وغير ذلك من الفوائد التي لاتخفى.

٤- وصف النسخة الخطية:

اعتمدت في تحقيقي لهذا المنتقى على مصورة نسخة وحيدة بخط المصنف الذهبي محفوظة بليدن بهولندا وتوجد منها مصورة في جامعة الإمام بالرياض برقم ١٠٥٧٧، وقد تفضل بإعطائي نسخة منها المحدِّث المحقِّق محمد بن ناصر العجمي وهذه سجية من سجاياه الكريمة مع المشتغلين بالحديث فجزاه الله خيراً.

وتقع هذه النسخة في سبع أوراق، ولكل ورقة وجهان،وفي كل صفحة ١٨ سطراً،وقد كُتِبَتْ بخطٍّ نَسْخٍ جَمِيلٍ ومقروءٍ،و يكفي هذه النسخة نَفاسةً أنها بخطّ مصنفها الذهبي مع تمامها ووضوحها ووجود سماعات وإجازة من المصنف لمن سمعوا منه هذا المنتقى.

وقد اعتنى الذهبي بإعجام النصّ، كما قام بتخريج اللَّحق في ثلاثة مواضع في الورقة الأولى والثانية، حيث وقعت أسقاط خرجها في الحواشي، وأشار إلى اللَّحق بخطٍّ صغيرٍ بدأ من محلّ الكلام الساقط ثم ارتفع قليلا مُنْعَطِفاً إلى جهة التخريج في الحاشية اليسرى،و أَتْبَعَها بعلامة التَّصحيح "صحّ".

كما استدرك الحافظ الذهبي سقوط راوٍ في سندٍ عند ابن خليل حيث أشار عند الرواية رقم ١٢ -الورقة الثالثة من المخطوط- بعد ذكره عبد الغافر بن سلامة بخطٍّ مائل جهة اليمين،وهو أشبه باللّحق لكنه لم يتبعه بعلامة التصحيح،فهو تعليق على الأصل وليس لَحَقًا،ويدل على ذلك سقوطه من معجم ابن خليل أيضا،وقال في الهامش الأيمن:"سقط نا محمد بن عوف"، وعلى ذلك يكون السند " ثنا عبد الغافر بن سلامة، نا محمد بن عوف،ثنا مزداد بن جميل"، وهذا التصويب من الذهبي

يوافقه رواية عبد الغافر بن سلامة عن محمدبن عوف.

كما أن التصويب هنا يوضح ما أورده بعد سياقه لهذا السند ممّانقله عن محمد بن عوف – من غير إسناد–حيث قال:"قال محمد بن عوف: مارأيت مثل المعافى بن عمران".

فقول محمد بن عوف هنا تابع للرواية السابقة التي فيها فضل المعافى،وهو تعليق من الراوي محمد بن عوف يؤكد فيه فضل المعافى بن عمران.

فعلى تصويب الذهبي يصبح ماذكره عن محمد بن عوف تابعاً للرواية المسندة التي ساقها من طريقه والله أعلم.

٥- السماعات المثبتة في آخر النسخة:

- هناك سماع لأصل المعجم نقله الذهبي من النسخة التي انتقى منها،و نصه:

"سمع عبدالله بن عمر بن سعيد بن محمش من أول الراء إلى آخر المعجم على مخرجه،بقراءة ابن قابوس وغيره،و النسخة وقف الخانقاه بخط ابن قابوس،و الطبقة بخط ابن خليل في مواعيد في شعبان ورمضان سنة أربعين وستمئة". نقله الذهبي.

- و السماع الذي يليه بخط الذهبي فيه بيان من سمع منه المنتقى وإجازته لهم، ونصه:

"سمع المنتقيين مني عن ابن الظاهري وعلى المعمرة زينب بنت أحمد بن الكمال المقدسية بإجازتهما من ابن خليل: حفيدي محمد بن عبد الرحمن،و سبطي عبد القادر بن محمد العمر،وجدتهما فاطمة،والشيخ حمزة بن عمر الهكاري،و عمر وعليّ ابنا المحبّ...وآخرون في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة.

وكتب محمد بن أحمد بن عثمان وأجازَ."

- ثمّ كتب حمزة الهكاري الذي أجازه الذهبي كما في السماع السابق ما نصه:

" قرأت هذا المنتقى على الشيخ الإمام العلامة الحافظ البارع الحجة شمس الدين

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، بسماعه من ابن الظاهري، وبإجازته من أبي العباس أحمد بن أبي الخير سلامة،عن شيوخ أبي الحجاج المخرّج له.

وصحّ وكتب حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري في يوم الخميس رابع ذي القعدة من سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة، و الحمد لله وحده."

٦- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

١- المنتقى بخط الذهبي وخطّه مميز ومعروف، والنسخة بإجازته لحفيده وسبطه وغيرهما – كما مرّ في السماعات-.

٢- سند المؤلف إلى الأصل كما هو واضح بخطه على طرّة المخطوط.

٣- الأحاديث الواردة في المنتقى كلها وردت في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل الذي انتقى منه الذهبي هذا الجزء،وقد بينت عقب تخريج كل رواية مكانها في المعجم.

٤- ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس ص ١٩٤،و في المجمع المؤسس ٢/٥٢١.

وذكر أنه قرأه على حفيد الذهبي ابن أبي هريرة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان وأجازه سائره بسماعه للمنتقى من منتقيه جدّه لأبيه أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي.

كما سمعه ابن حجر من سبط الذهبي عبد القادر بن محمد،عن جده لأمّه.

٧- ملامح منهج الذهبي في المنتقى:

١- قد يذكر جزءاً من الحديث فقط ثم يذكر كلمة:"...الحديث"،ويكون الحديث مذكوراً بتمامه في معجم ابن خليل كما في حديث ٣.

٢- أحياناً بعد ذكره لإسناد ابن خليل في معجمه قد يذكر طريقاً آخر للحديث

يلتقي فيه مع شيخ شيخ المصنف، وفي ذلك فوائد إسنادية لاتخفى، انظر حديث ٤ حيث قال بعد سياقه الحديث: أخبرتناه فاطمة بنت سليمان، أنا المسلم بن أحمد المازني،أنا علي بن الحسن،فذكره".

٣- قد يختصر في التعليقات التي ينقلها ابن خليل فقد يذكر القول ولا ينسبه لقائله،وهو منسوب لقائله في المعجم،انظر حديث ١١ فقد قال عقب الحديث:" لم يروه عن الزهري إلّا مصعب..." فهذا القول للطبراني وجاء منسوباً إليه في المعجم.

٤- قد يستدرك على سياق السند بالتنبيه على سقوط راوٍ منه،وذلك في هامش النص كما في حديث ١٢ حيث قال:" سقط نا محمد بن عوف".

٥- قد يعقّب على الحديث ببيان حكمه كما في حديث ٢١ حيث قال:"هذا الحديث صحيح رواته ثقات باتفاق".

٦- الروايات المنتقاة ليست مرتبة كلها حسب ورودها في معجم الشيوخ لابن خليل.

٧- كل روايات المنتقى التي انتقاها الإمام الذهبيّ مرفوعة سوى الروايات التالية: رقم ٢، ٧، ١٢، ١٢، ١٩، ٢١.

٨- منهجي في التحقيق:

حققت هذا المنتقى على هذه النسخة التي بخط مصنفها الإمام الذهبي، ولم أعثر على نسخة أخرى بعد طول بحث وسؤال، وقد نهجت في تحقيقي ما يلي:

١-بعد مقابلتي لما نسخته على النسخة المعتمدة، قمت بمقابلته أيضا على أصل المنتقى وهو مشيخة يوسف بن خليل وقد أشرت عقب تخريج كل رواية إلى مكانها في مشيخة ابن خليل،

٢- حرصت على تخريج النصوص متجنبا التوسع في التخريج حتى لا أخرج

عن مقصود المؤلف في الاختصار والانتقاء.

٤- أشرت إلى بداية كل وجه ورقة من المخطوط بذكر رقم الورقة والوجه بين هلالين، نحو (٢/أ).

٥- ضبطت النصوص،وكذا ما يحتاج إلى ضبط من الأعلام.

٩- نماذج من مصورة المخطوط:

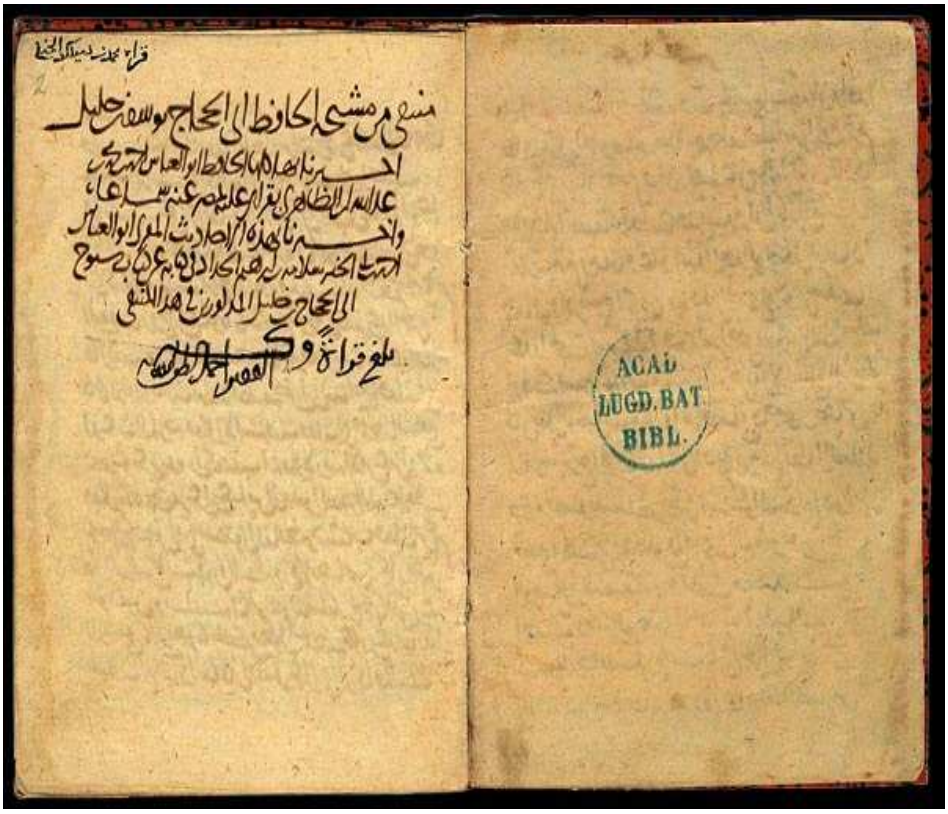

صورة طرة المخطوط

صورة الورقة الأخيرة

صورة الورقة الأولى

ثانياً: النصّ المحقّق:

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأت على الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الظاهري بمصر، قال: قرأت على الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بحلب، قرأت على أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللّبّان، أخبركم أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ غير مرة، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس في سنة أربع وأربعين وثلاثمئة، ثنا أبوجعفر محمد بن عاصم الثقفي، ثنا روح بن عبادة، نا شعبة، سمعت حصين بن عبد الرحمن قال: كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال: أية ساعة البارحة كان كذا وكذا؟ فقلت: كذا وكذا، فظننته ظن أني كنت أصلي فقلت: إني لدغت البارحة. فقال: ألا استرقيت؟ فقلت إني سمعت الشعبي يحدث عن بريدة بن الحصيب أنه قال: "لا رقية إلا من عين أو حُمَة ".فقال سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول ﷺ قال: "يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ"،فقلت: من هم؟قال:" هم الذين لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ [(١)].

٢-وبه أنا أبونعيم،ثنا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرعةَ الدمشقي، نا أبو نُعيم، نا مالك بن مغول، سمعت عون بن عبد الله يقول: سألت أُمَّ الدَّرْدَاءِ: ما كَانَ أَفضَلُ عَمَلِ أَبي الدَّرْدَاء؟ قالت: (٢/أ) "التَّفَكُّرُ وَالِاعْتِبَارُ "[(٢)].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، حديث ٦٤٧٢، ومسلم في صحيحه، حديث ٢٢٠، كلاهما من حديث حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ب مرفوعًا.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث١

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، حديث ١١٨٥٠، بسنده عن عون به.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٠٨/١ عن سليمان بن أحمد، به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٢

٣-أخبرنا أبونعيم أحمد بن أبي الفضل بن محمد الكراني بقراءتي، أنا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن الهيثم في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله سنة تسع وعشرين واربع مائة، ثنا أبوعلي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا الحسين بن محمد بن بهرام المرورّوذي، نا شيبان، عن قتادة،عن أنس، عن أبي موسى قال: قال رسولﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ...الحديث(١).

٤-أخبرنا أبوجعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، قيل له أخبركم علي بن الحسن الحافظ -وقد رأيت علي بن الحسن ولم أسمع منه - أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا محمد بن عبد الرحمن بن عثمان،أنا القاضي أبوبكر يوسف بن قاسم الميانجي، أنا أبوخليفة الجمحي، نا محمد بن كثير، نا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي مسعود عن النبيﷺ، قال: " إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً "(٢).

أخبرتناه فاطمة بنت سليمان، أنا المسلم بن أحمد المازني، أنا علي بن الحسن فذكره.

٥-أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم القرشي، أنا هبة الله بن أحمد الأكفاني أنا الحسين بن محمد الحنائي أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبوبكر محمد بن خريم سنة خمس عشرة وثلاثمائة أنا هشام بن عمار أنا مالك حدثني الزهري عن أنس أن

---

(١) أخرجه أبو علي بن الصواف في فوائده - حديث ٢ عن إسحاق بن الحسن به ، وأخرجه البخاري في صحيحه، حديث ٢٠٢٠، ومسلم في صحيحه، حديث ٧٩٧، كلاهما من حديث قتادة، عن أنس، عن أبي موسى به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٣

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث ٥٥، ومسلم في صحيحه، حديث ١٠٠٢، كلاهما من حديث شعبة، عن عدي به. وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٣٧

النبي ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ،وَعَنْ يَمِينِهِ (٢/ب) أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: "الْأَيْمَنَ، فَالْأَيْمَنَ" (١).

٦-أخبرنا أبوسعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت بن روح الرّاراني(٢) بداره بأصبهان أنا، أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبوبكر بن خلاد، نا أبو محمد الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبيﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِأَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنَ النَّاسِ انتزاعًا لَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا ".(٣)

٧- أخبرنا أبوزرعة عبيد الله بن محمد بن أبي نصر اللَّفْتُوَانِيّ(٤) بأصبهان،أنا محمد بن علي بن أبي ذر وأنا حاضر أنا ابن عبد الرحيم، أنا ابن فورك، أنا محمد بن إبراهيم الجيراني، نا بكر بن بكار،نا شعبة، ثنا عبد الملك بن عمير، قال: دخلت أنا وأبوسلمة على ابن أبي أوفى، فسأله عن الحَجِّ الأَكْبَرِ، فقال: "هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ"(٥).

٨-أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الواعظ،أنا علي بن عبد

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ، حديث ١٤٤٩ بالإسناد المذكور،وأخرجه البخاري في صحيحه، حديث ٥٦١٩، ومسلم في صحيحه، حديث ٢٠٢٩، كلاهما من حديث مالك، عن الزهري، به. وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٦٣

(٢) راران براءين مفتوحتين قرية من قرى أصبهان . انظر الأنساب للسمعاني ٢٩/٦

(٣) أخرجه المقدسي في عوالي الحارث - حديث٥٨ من طريق الحارث عن محمد بن عبدالله بن كناسة به، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث ١٠٠، ومسلم في صحيحه، حديث ٢٦٧٣، كلاهما من حديث هشام عن عروة به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث١١٤

(٤) نسبة إلى لَفْتُوان إحدى قرى أصبهان . انظر الأنساب للسمعاني ٢١٨/١١

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف -حديث ١٥١١٤ بسنده عن عبد الملك بن عمير به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث١٨٥

الواحد الدينوري، أنا أبو الحسن علي بن عمر الزاهد إملاء، أنا أبوحفص عمر بن علي الزيات[1]، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا قتيبة، نا حمَاد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث أن رسول الله ﷺ قال:" إِذَا حَضَرَتِ (٣/أ) الصَّلاَةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ،وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا "[2].

٩-أخبرنا القاضي أبو الفضائل عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد الخطيب بأصبهان، أنا أبوعلي الحداد، أنا أبونعيم أحمد بن عبد الله، نا أبوعلي محمد بن أحمد، نا بشر بن موسى، نا خلّاد بن يحيى، نا فطر بن خليفة عن الحكم بن عتيبة، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا كعب بن عجرة قال: لما نزلت هذه الآية (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ)الآية. قلنا يَارسولَ اللهِ هَذا السَّلامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فقال:" تَقُولونَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهيمَ إِنَّكَ الحَمِيدُ المجيدُ،(وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُم)وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهيمَ،وَبَارِكْ لَنَا مَعَهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الحَمِيدُ المَجيدُ والسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ"[3].

١٠-أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب، ثنا أبوجعفر إسماعيل بن محمد بن مسلمة إملاء سنه ثمان وخمس مئة، أنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، نا علي بن

---

(١) هو عمر بن محمد بن علي الزيات ، ونسبه لجده هنا اختصارا ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٢٣/١٦

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث ٦٢٨، ومسلم في صحيحه، حديث ٦٧٤، كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة، به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث١٨٦

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث ٤٧٩٧، ومسلم في صحيحه، حديث ٤٠٦، كلاهما من حديث الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن، به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٢٠٣

عَيّاش، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:"مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ والصَّلاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ المــقَامَ المحمودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ،حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي [1]. (٣/ب)

١١-أخبرنا أبوالقاسم غانم بن محمد بن أبي القاسم الكرَاني، أنا أبو طاهر إسحاق بن أحمد بن جعفر الرَّاشِتِينانِيُّ[2] في سنة خمس عشرةوخمس مئة، أنا محمد بن عبد الله بن زيد، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أبو سعيد هاشم بن مرثد الطبراني سنة ثلاث وسبعين ومائتين، ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي فديك عن عبد الملك بن زيد عن مصعب بن مصعب، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال:كَلَّمَ طَلْحَةُ بنُ عُبيدِ اللهِ عَامِرَ بنَ فُهَيْرَةَ بِشَيءٍ فقال النبيﷺ :"مَهْلا يَا طَلْحَةُ فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا كَمَا شَهِدْتَهُ،وَخَيْرُكُم خَيْرُكُم لمواليه" [3].

لم يروه عن الزهري إلا مصعب، ولا عنه إلاَ عبد الملك تفرد به ابن أبي فديك ولم يروه عنه إلا آدم بن أبي إياس العسقلاني.

١٢-أخبرنا الحافظ أبومحمد القاسم بن علي بن الحسن الشافعي، أنا أبوالقاسم يحيى بن بطريق الطرسوسي، أنا أبو الحسن محمد بن مكي الأزدي سنة سبع

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث ٦١٤، عن علي بن عياش، به.
كما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث ٤٦٥٤، والدعاء له، حديث ٤٣٠، بالسند المذكور عنه.
وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٢٣٥

(٢) نسبة إلى راشتينان بكسر المعجمة والفوقية وتحتية ونونين بينهما ألف قرية بأصبهان . لب اللباب ص ١١٢

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث ٢٨٧، وفي المعجم الأوسط، حديث ٩٣٠٥، وفي المعجم الأوسط - حديث ١١٢١ عن هاشم بن مرثد، به.وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة، حديث ٥١٥٩.
وفي إسناده مصعب بن مصعب ضعيف. (مجمع الزوائد ٣٠١/٩)
وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٣٠٣

وخمسين وأربع مائة،أنا المؤمل بن أحمد الشيباني،ثنا عبد الغافر بن سلامة، (نا محمد بن عوف) [1]،ثنا مزداد بن جميل، قال: قال أبو المغيرة: -وقد كنت أسمع منه- رأيتَ مِثْلَ صَاحِبِنا؟ -يعني المعافى بنَ عِمْران-: قلت: لا، قال: أَمَّا نَحْنُ فَمَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ.

قال محمد بن عوف: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ المعافى بنِ عِمْران في عقلِه وَوَرَعِه وَفَضْلِه،حدثني جنادة بن مروان أنه كَانَ يَخرجُ في يومِ الجُمعةِ بالغَدَاةِ فَيَحْتَطبُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيجيءُ بِالكَارَةِ الحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ حَتّى يَبِيعَها عِنْدَ بَابِ المسجدِ ثُمَّ يَحِلُّ زُنَّارَهُ ثُمَّ يَدْخُلُ المسجدَ فَيُصَلِّي الجُمُعَةَ[2].

١٣-أخبرنا الصالح أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد الحنبلي بأصبهان، أنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، ح، وأنا أبو جعفر، أنا أبو نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبري، أنا محمد بن عبد الله بن ريذة قالا: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، نا إدريس بن جعفر العطار نا يزيد بن هارون،نا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار،ح،وبه قال الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز، نا القعنبي، نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار أن حصين بن محصن أخبره أن عَمَّتَهُ دَخَلَتْ على رسول الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ،فقال: ذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟ قَالت: نَعَمْ، فقال:كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟ قالت: يَارَسُولَ اللهِ مَا آلُوهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ، فقال:"انْظُرِي كَيْفَ أَنْتِ لَهُ فَإِنَّما هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ"[3].

---

(١) مابين الهلالين تصويب من الذهبي نبه عليه في الهامش الأيمن.

(٢) رواه المؤمل الشيباني في الجزء السادس من فوائده بانتقاء خلف الحافظ، رقم (٥٣).

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٣١٠، ٣١١.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث ٤٤٨، عن إدريس العطار، به.

وأخرجه النسائي في الكبرى، حديث ٨٩٦٣، والحاكم في المستدرك، حديث ٢٧٦٩، والبيهقي في السنن الكبرى، حديث ١٤٧٠٦، من طرق، عن يحيى بن سعيد به.وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٤-أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني، أنا محمود بن إسماعيل أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا سليمان بن أحمد الحافظ، ثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا عثمان بن عمر بن فارس،ثنا مالك بن أنس،عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ (٤/ب أ) قال: "أَرْوَاحُ المــؤمنينَ في طَيرٍ تُعَلَّقُ في الجَنَّةِ حَتَّى يُرْجِعَهَا اللهُ إِلى أَجْسَادِها يَوْمَ القِيَامَةِ"(١).

١٥-أخبرنا الشيخ الصالح أبوجعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه سبط حسين بن منده بقراءتي: أخبرك أبو علي الحداد حضورا،أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبوبكر بن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة، نا عبد الوهاب بن عطاء،أنا حسين المعلم عن عمر وبن شعيب عن أبيه عن جده، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال: لَيْسَ لِي مَالٌ ولِي يَتِيمٌ قال: "كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ وَلَا مُبَذِّرٍ وَلَا مُتَأَثِّلٍ مَالًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِي مَالَكَ بِمَالِهِ أَوْ تَفْدِي مَالَكَ بِمَالِهِ"(٢).

١٦- أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله أنا أبوعلي محمد بن محمد بن المهدي، أنا عبد الله بن أبي حفص بن شاهين، أنا أبوبحر محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا علي بن الفضل الواسطي نا يزيد بن هارون، أنا ابن عون عن حفصة

=

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٣١٩

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، حديث ١٦٤١، وابن ماجه في سننه، حديث ٤٢٧١، كلاهما من طريق الزهري، عن عبد الله بن كعب، به.وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

وأخرجه النسائي، حديث ٢٠٧٣، وابن ماجه في سننه، حديث ١٤٤٩، من طريق الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٣٢٠

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، حديث ٢٨٧٢، والنسائي في سننه، حديث ٣٦٦٨، وابن ماجه في السنن، حديث ٢٧١٨، من طرق عن الحسين بن ذكوان المعلم، به. وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل - حديث٣٢٢

بنت سيرين عن أم الرائح بنت صليع، عن سلمان بن عامر عن النبيﷺ قال: "صَدَقَتُكَ عَلَى المِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ "(١).

١٧-أخبرنا مسعود بن أبي منصور الخياط أنا الحسن بن أحمد الحداد (أنا الحافظ أبو نعيم) ثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، نا أبو اليمان، أنا شعيب عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة (٥/أ)عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "جَاءَ أَهْلُ اليَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَضْعَفُ قُلُوباً الإِيمانُ يَمَانٍ والحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالسَّكِينَةُ في أَهْلِ الغَنَمِ، والفَخْرُ والخُيَلَاءُ في الفَدَّادِينَ أَهْلِ الوَبَرِ قِبَلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ "(٢).

١٨-أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي الأنصاري بقراءتي: أخبركم أبو صادق مرشد بن يحيى المديني، أنا علي بن ربيعة التميمي سنة أربعين وأربع مئة، أنا الحسن بن رشيق ثنا محمد بن عبد السلام السراج، ثنا أبو صالح عبدالله بن صالح المصري حدثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أنها قالت: "قَدْ كَانَ نِسَاءٌ مِنَ المــؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ في صَلَاةِ

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، حديث ٢٣٥٥، والترمذي في الجامع، حديث ٦٥٨، والنسائي في السنن، حديث ٢٥٨٢، وابن ماجه في السنن، حديث ١٦٩٩، كلهم من طريق حفصة، به.

وقال الترمذي: "حديث سلمان بن عامر حديث حسن".

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٣٩١

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث ٣٣٠١، ومسلم في صحيحه، حديث ٥٢، من طريق مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه، حديث ٥٢، من طريق الزهري، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عون، عن أبي هريرة، به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٤٠١

الفَجْرِ ويَرْجِعْنَ إِلى بُيُوتِهِنَّ وَمَا يُعْرَفْنَ- يَعْنِي مِنَ الغَلَسِ-(١).

١٩-أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى الحنبلي، أنا أبوطالب بن يوسف، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا الحسين بن محمد بن عبيد، سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن مسروق، سمعت حارثاً المــُحَاسِبِيَّ يَقُولُ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ عَزِيزَةٌ أَوْ مَعْدُومَةٌ حُسْنُ الوَجْهِ مَعَ الصِّيَانَةِ وحُسْنُ الخُلُقِ مَعَ الدِّيَانَةِ، وحُسْنُ الإِخَاءِ مَعَ الأَمَانَةِ(٢).

٢٠-أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل بالقاهرة، أنا محمد بن عبد الباقي سماعا، أنا الحسن بن علي، أنا الحسين بن محمد بن عبيد أنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي، نا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُبَالَ فِي المــَاءِ الرَّاكِدِ (٣).

آخر المنتقى الأول فهؤلاء المذكورون أجازوا لابن أبي الخير سلامة (٥/أ).

ومن معجم ابن خليل مما ليس عند ابن أبي الخير بالإجازة:

٢١-قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد الحافظ، قال: قرأت على أبي

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث ٣٧٢، ومسلم في صحيحه، حديث ٦٤٥، من طرق، عن ابن شهاب الزهري، به،وقد رواه الذهبي بسنده عن ابن خليل به كما في المعجم المختص ص ٢١٠ .

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٤٤١

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠٤/٩، وابن الظاهري الحنفي في مشيخة ابن البخاري، حديث ٥٩، كلاهما من طريق الحسن بن علي الجوهري، عن الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، به.

وفي إسناده أبو العباس بن مسروق، وهو أحمد بن محمد بن مسروق، قال الدارقطني: "ليس بالقوي".

وأخرجه أبو طاهر السلفي في الطيوريات، عن أحمد، عن الحسين بن محمد بن عبيد، به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٤٥٩

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ٢٨١، والنسائي في سننه، حديث ٣٥، وابن ماجه في سننه، حديث ٣٤٣، من طريق الليث، عن أبي الزبير، به. وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث٥٠٧

الحجاج يوسف بن خليل الحافظ، أخبركم أبو بكر أحمد بن أحمد بن طاهر الأصبهاني قفك أنا أبو زرعة أحمد بن محمد أبي زكريا سنة خمس عشرة وخمس مئة أنا سعيد بن أحمد الصوفي، أنا عبد الله بن أحمد بن الرومي[1]، أنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة عن قتادة، عن أنس، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قَرَأَ فِي الفَجْرِ بِآلِ عِمْرَانَ،فَقِيلَ لَهُ:"كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ"، فَقَالَ: "لَوْ طَلَعَتْ لَمْ تَجِدْنَا غَافِلِينَ "[2]. هذا الحديث صحيح رواته ثقات باتفاق.

٢٢-أخبرنا ذاكر بن كامل النعال بقراءتي أنا أبوعلي محمد بن محمد بن عبد العزيز الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي سنة سبع وثلاثين وأربع مئة، ثنا علي بن محمد بن سعيد، نا أبو شعيب الحراني، ثنا عفان، ثنا همام عن أبي جمرة، عن أبي بكر عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ[3] دَخَلَ الجَنَّةَ" [4].

---

(١) هو عبدالله بن أحمد بن محمد الرّومي الصيرفي، وقد جاء منسوبا لجده (عبد الله بن محمد الرومي) دون ذكر اسم أبيه أحمد كما في سير أعلام النبلاء ٤٧١/١٦ ، وورد اسمه كاملا (عبدالله بن أحمد بن محمد الرّومي) في العديد من الروايات المسندة عن شيخه أبي العباس السراج ، انظر مثلاً: تاريخ بغداد ١٥٩/٨ وتاريخ دمشق ٢٨٩/٩ ، وتهذيب الكمال ٣٣٧/٣.

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، حديث ١٠٨٨، والبيهقي في السنن الكبرى، حديث ١٧٩٩، كلاهما من طريق قتادة، عن أنس، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، حديث ١٠٧٨، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس، به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث١١

(٣) صلى البردين: أي الفجر والعصر، لأنهما في بردي النهار، أي طرفيه، حيث يطيب الهواء، ويذهب الحر. (انظر: فتح الباري ٥٣/٢).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث ٥٧٤، ومسلم في صحيحه، حديث ٦٣٥، كلاهما من طريق همام، عن أبي جمرة، به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث١٢٤

قال العتيقي: أبو بكر الأقوى أنه ابن أبي موسى الأشعري،ويقال هو أبوبكر بن عمارة بن رؤيبة،وكذلك قال مطين، وإليه كان يميل شيخنا أبو الحسن – يعني الدارقطني[1] –

٢٣–أخبرنا أبو نصر شعيب بن الحسن السمرقندي بأصبهان،(٦/أ)أنا السيد أبو الحسين علي بن هاشم بن طباطبا، وفاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن عقيل قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي ثنا ابن عون عن محمد بن رافع بن خديج،أَنَّ رَسُولَ اللهِﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ [2].

٢٤–أخبرنا أبو المنصور طاهر بن مكارم المؤدب بالموصل، أنا نصر بن أحمد بن صفوان، أنا الذهلي سنة اثنتي عشرة وخمس مائة، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم السراج، أنا أبو طاهر هبة الله بن إبراهيم بن أنس، أنا علي بن عبيد الله بن

---

(١) كذا رواه ابن حبان، حديث ١٧٣٩، من طريق أبي جمرة الضبعي، عن أبي بكر بن عمارة، عن أبيه، وتعقبه الحافظ في الفتح ٥٣/٢، مصوبًا أنه أبو بكر بن أبي موسى في هذا الحديث.

والروايات والواردة لهذا الحديث كما أفاد الدارقطني في العلل ٢٢١/٧، إما بنسبة أبي بكر إلى أبي موسى، (أبي بكر بن أبي موسى)، وإما بغير نسبة (عن أبي بكر عن أبيه).

وذكر أنه بعض أهل العلم قالوا هو أبو بكر بن عمارة، قال الدارقطني: وهذا الحديث محفوظ عنه، رواه عنه إسماعيل ابن أبي خالد وغيره.

وحديث عمارة حديث آخر، أخرجه مسلم في صحيحه، حديث ٥٣٤، من عدة طرق عن أبي بكر بن عمارة، عن أبيه، بلفظ: "لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها".

والصواب أنهما حديثان كما رجح ذلك الحافظ ابن حجر حيث قال: "وحديث عمارة أخرجه مسلم وغيره من طرق عن أبي بكر بن عمارة عن أبيه، لكن لفظه: "لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها"، وهذا اللفظ مغاير للفظ حديث أبي موسى وإن كان معناهما واحدًا فالصواب أنهما حديثان". انظر: فتح الباري ٥٣/٢

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث١٥٤٧، من طرق عن عبد الله بن عمر، عن رافع بن خديج، به.

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل –حديث١٤٢

طوق ثنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران، عن سفيان عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عائشة،أَنَّ النَّبِيَّﷺكَانَ يَنَامُ جُنُبًا لَا يَمَسُّ مَاءً(١).

٢٥- أخبرنا الشيخ الصالح أبو محمد فارس بن أبي القاسم الحفار بقراءتي عليه بِالحَرْبِيَّةِ(٢)،أنا أحمد بن الحسين بن قريش في المحرم سنة اثنتين وخمس مئة، ثنا أبو محمد الحسن بن علي إملاء، أنا علي بن محمد بن أحمد النحوي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، ثنا قتادة عن أنس، عن زيد بن ثابت قال: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ،قُلْتُ:كَمْ بَيْنَ الأَذَانِ وَالسُّحُورِ؟ قَالَ: قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةٍ (٣).

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، حديث ٢٢٨، والترمذي في جامعه، حديث ١١٨، وابن ماجه في سننه، حديث ٥٨٣، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف، حديث ١٠٨٢، وأبو يعلى في المسند، حديث ٤٧٢٩، وغيرهم، كلهم من طريق سفيان الثوري، به. وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل –حديث١٥٤

وقد تكلم في هذا الحديث غير واحد من الحفاظ، قال أحمد: "ليس بصحيح"، وقال أبو داود: "عن يزيد بن هارون وهم"، وجعلوا الغلط من أبي إسحاق كما قال الترمذي، وغيره. انظر: تحفة الأحوذي

وقد ضعف رواية أبي إسحاق أحمد، ومسلم، وأبو داود فيما نقله عن يزيد بن هارون عقب تخريج الحديث، والترمذي جعل رواية أبي إسحاق مرجوحة. (انظر: تعقيبه على الحديث الذي أخرجه)

وقد صحح ابن حزم الحديث، وتعقبه ابن القيم في تهذيب السنن ١٥٤/١، وقال: "والصواب ما قاله أئمة الحديث الكبار، مثل يزيد بن هارون، ومسلم والترمذي، وغيرهم، من أن هذه اللفظة وهم وغلط، والله اعلم".

كذا أعله الحافظ ابن رجب كما في فتح الباري ٣٦٢/١، وانظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ٥٧٢/١، والتمهيد ٣٩/١٧، وفتح الباري لابن حجر ٣٩٤/١

(٢) محلة غربي بغداد عند باب حرب، وسميت بذلك نسبة لحرب بن عبدالله البلخي الذي كان يتولى شرطة بغداد .انظر معجم البلدان ٢٣٧/٢

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث ١٩٢، ومسلم في صحيحه، حديث ١٠٩٧، من طرق عن هشام، عن قتادة، به. وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل –حديث٣٠٦

٢٦-أخبرنا أبو المعمر محمد بن حيدرة بن عمر بن(٦/ب)إبراهيم الحسيني الكوفي قدم بغداد،بقراءتي أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الحافظ قراءة عليه سنة عشر وخمس مئة، أنا أبو المثنى دارم بن محمد بن بُنَانٍ[١] النَّهْشَلِيّ، ثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري، ثنا أبو العباس (محمد بن أحمد)[٢] بن سعيد الهمداني، ثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد ثنا أبي، أبنا يحيى بن يعلى عن حرب بن صالح، عن ابن أخت حميد الطويل عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيءٍ وَإِنِّي أَتَّقِيكَ،قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ فَإِنَّمَا أَنَا عَمُّكَ. قَالَ: قُلْتُ: بِمَ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِيكُمْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، صَلَّيْنَا الظَّهِيرَةَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ" [٣]. قال: فقال أبو بكر وعمر: "أَمْسَيْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ".

٢٧- أخبرتنا بلقيس بنت سليمان بن أحمد بن نظام الملك ببغداد أنبأتنا فاطمة بنت عبد الله، أنا أبو بكر بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا هارون المصري، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا عبد الله بن عياش بن عباس القتباني،حدثني أبي،

---

(١) بضم الباء كما في إكمال الإكمال لابن نقطة ٣٢٦/١

(٢) كذا في الأصل والصواب (أحمد بن محمد)كما في مصادر الترجمة ،انظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٥ وقد ورد كذلك على الصواب(أحمد بن محمد) كما في معجم الشيوخ لابن خليل ص ٤٧٤

(٣) في إسناده شيخ ابن خليل: أبو المعمر بن حيدرة كان يتكلم في الصحابة ،و أصل الحديث صحيح وهو بلفظ " من كنت مولاه فعلي مولاه"، بل قال الذهبي: "متنه متواتر". (سير أعلام النبلاء ٣٣٥/٨)،أخرجه ابن ماجه في سننه، حديث ١٢١، بسنده عن سعد بن أبي وقاص، بنحوه، وأخرجه الترمذي في جامعه من حديث زيد بن أرقم، وقال: "حسن غريب".وصححه الحاكم في المستدرك ٦١٣/٣ من حديث زيد بن أرقم.

وقد رواه عدد كبير من الصحابة جمع طرق روايته الذهبي في رسالة سماها (طرق حديث من كنت مولاه)

وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل -حديث ٣٢٥

سمعت عيسى بن هلال الصدفي، وأبا عبد الرحمن الحبلي يقولان: سمعنا عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول(٧/أ): "سَيَكُونُ آخِرَ أُمَّتِي نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ العَنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ " [1].

قال الطبراني: لا يروى عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد.

---

(١) في إسناده عبد الله بن عياش القِتباني، وثقه ابن حبان، وابن خلفون، وقال الذهبي: "صالح الحديث".

وضعفه أبو داود، والنسائي، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد"، فهو ممن يكتب حديثه للاعتبار".

والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند، حديث ٧٠٤٣، والطبراني في المعجم الكبير، حديث ٤٧٣٩، وفي المعجم الأوسط، حديث ٩٣٣١، وفي المعجم الصغير، حديث ١١٢٥، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، حديث ٥٧٥٣، وأخرجه الحاكم في المستدرك، حديث ٨٣٤٦، وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وقد تعقب الذهبي الحاكم على تصحيحه، وقال الطبراني عقب روايته الحديث: "لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن عياش". وانظر هذه الرواية في معجم الشيوخ ليوسف بن خليل – حديث٤٨٩

وحديث أبي هريرة في صحيح مسلم، حديث ٢١٢٨ يشهد لجزء من الحديث.

فهرس المصادر والمراجع

١- تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها للخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)، تح. د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد لابن عبد البر: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري (ت٤٦٣هـ)، تح. مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكريم البكري وآخرين، مؤسسة القرطبة بالقاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٣- تهذيب السنن لابن القيم: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي (ت٧٥١هـ)، تح. عبد الرحمن محمد عثمان،(بهامش عون المعبود)، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٤- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه للبخاري: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن بردزبه (ت٢٥٦هـ)، تح. محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي وقصي محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/(١٩٧٩م).

٥- الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي للترمذي: أبي عيسى محمد بن سورة (ت٢٧٩هـ)، تح. د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٧- الدعاء للطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)، تح. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى،

١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٨- الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام، للدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٩/٢٠٠٨م.

٩- السنن لأبي داود: سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر ببيروت.

١٠- السنن لابن ماجه: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١١- سنن النسائي (المجتبى) للنسائي: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، تح. عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٢- السنن الكبرى للبيهقي: أبي بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٥٠هـ/ (١٩٢٩م).

١٣- السنن الكبرى للنسائي: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب(٣٠٣هـ)، تح. شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١٤- سير أعلام النبلاء للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تح. شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٥- شرح معاني الآثار للطحاوي: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة (ت٣٢١هـ)، تح. محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية

ببيروت، الطبعة الأول، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م.

١٦- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تح. شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م.

١٧- صحيح مسلم،لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

١٨- الطيوريات لأبي الطاهر السلفي: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت٥٧٦هـ)، من أصول أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (ت٥٠٠هـ)، تح. دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤م.

١٩- العلل لابن أبي حاتم: أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ)، تح: فريق من الباحثين بإشراف سعد بن حميد وخالد الجريسي، مكتبة الملك فهد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢٠- العلل الواردة في الأحاديث النبوي للدار قطني: أبي الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ)، تح. د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني: أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي ابن محمد(ت٨٥٢هـ)، تح.عبد العزيز بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، طبعة السلفية ببيروت.

٢٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي(٧٩٥هـ)، تح. محمود بن شعبان بن عبد

المقصود وآخرين، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ)، تح. عبد الله محمد الدرويش وسماه (بغية الرائد)، دار الفكر ببيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢٤- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ه)، تح. د. يوسف المرعشلي،دار المعرفة ببيروت،الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢٥- مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية،منها: الجزء السادس من أمالي المؤمل بن أحمد الشيباني تح. نبيل سعد الدين جرار، مكتبة البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٢٦- المستدرك على الصحيحين للحاكم: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم المعروف بابن البيع النيشابوري(ت٤٠٥هـ)، دار المعرفة ببيروت.

٢٧- المسند لأبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تح. حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٨- المسند لأحمد بن حنبل: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، تح. شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٩- مشيخة ابن البخاري: أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله جمال الدين ابن الظاهري، الحنفي (ت٦٩٦هـ)، تح. عوض عتقي سعد الحازمي، دار عالم الفؤاد بمكة، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٣٠- المصنف لابن أبي شيبة: أبي بكر عبد الله بن محمد العبسي (ت٢٣٥هـ)،تح. محمد عوامة، دار القبلة بجدة، المملكة العربية السعودية، ومؤسسة علوم القرآن بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٣١- المصنف لعبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تح. حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/(١٩٨٢م).

٣٢- المعجم الأوسط للطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)، تح. طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٣٣- المعجم الصغير للطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)، مع الروض الداني، تح. محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣٤- معجم الشيوخ المعجم الكبير للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تح. محمد الحبيب الهيلة، المكتبة الصديق بالطائف، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٥- المعجم الكبير للطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)، تح. حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الثانية.

٣٦- المعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ه)،تح. محمد شكور الميادينى،مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ه / ١٩٩٨م.

٣٧- معرفة الصحابة لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تح. عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٣٨- الموطأ للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، تح. محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان بأبو ظبي، إمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

الفهرس

المقدمة ١٠٠٣
أولاً: قسم الدراسة ١٠٠٥
يشتمل على :
١- ترجمة موجزة ليوسف بن خليل..... ١٠٠٦
٢- ترجمة موجزة للذهبي ١٠١٠
٣- وصف الجزء وأهميته..... ١٠١٧
٤- وصف النسخة الخطية..... ١٠١٩
٥- السماعات المثبتة ١٠٢٠
٦- توثيق نسبة الجزء لمؤلفه ١٠٢١
٧- ملامح منهج الذهبي في المنتقى..... ١٠٢١
٨- منهجي في التحقيق ١٠٢٢
٩- نماذج من مصورة النسخة الخطية ١٠٢٤
ثانيًا: النص المحقق..... ١٠٢٧
فهرس المصادر والمراجع ١٠٤٢
الفهرس..... ١٠٤٨

تابع فهرس قسم الحديث

١- علاَّمة القدس ومحدثها الإمام محمد الطاهر بن محمد
د / قاسم علي سعد ٨٤٥- ٩٠٨
٢- من أخلاق الإسلام في ضوء السنة النبوية
د / نجاة عبد التواب باتع ٩٠٩-١٠٠٠
٣- منتقى من مشيخة الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل
د / عواد الخلف ١٠٠١-١٠٤٨

* * *

قسم الدعوة

ويشتمل على التالي:

١- الدعوة إلى تعالى من خلال الشبكة الدولية (الإنترنت)

د/ أحمد محمد أحمد الشرنوبي

٢- دوام الصلاة والسلام على خير الأنام في كل مكان وآن ﷺ

أ. د/ عمر سراج أبو رزيزة

٣- أساليب المستشرقين في طرح الشبهات بحق الإسلام وطرق مواجهتها

أ. د/ مصطفى مراد صبحي

٤- من أخلاقيات الإسلام في الاتصال بالجوال

د/ عبد الحافظ أحمد طه

٥- الاستعاذة بين القراء والفقهاء

د/ علي ذريان فارس الجعفري العنزي

٦- بحث نظرية العقد الاجتماعي في ميزان الإسلام

د/ محروس محمد محروس بسيوني